هل يستقر فى الطابق الثانى عشر هذا الغبى، الدخيل، المتآمر؟ من أى مصيبة جاء هذا البروفيسور المزيف، ثقيل الظل، شبيه القلقاس. . من أين؟

تمام السادسة ظهراً، استقر المصعد الرئاسى العتيق فى الطابق الأول قادما من أعلى، ولأن استخدامه نادر فلا يلحظ أحد تحركه.

خرج منه البروفيسور إلى الصالة الرئيسة مباشرة، حتى طلع إلى الطابق الثانى عشر؟

لا أحد يدرى.

لاحظ موظفو الاستقبال، والحرس الخاص للمبنى أن خطواته أكثر تمهلاً، مع جحوظ زائد فى عينيه، كما أنه بدا مهمومًا، ذلك النوع المستجد من الهم على من فوجئوا بتحمل المسئوليات الجسام، قبل صعوده إلى السيارة أومأ إلى السائق على غير عادته، إذ كان يطالع الناس بجبهته البارزة التى تبرز نظراته الحادة، العدوانية، بسرعة ألم بمدخل المؤسسة، والواجهات عند الطرف الآخر من الشارع، خاصة المقهى الأنيق الذى اطلع المؤسس على تصميماته قبل الشروع فى المبنى كله. يؤكد العاملون القدامى أن سيادته خطط ومول إنشاء عدة مقاه تحيط بالمقر الأصلى، يقصدها الموظفون، والعمال، والفنيون، يدس بينهم من ينقل كل كبيرة وصغيرة، فى المقاهى يكون الإنسان أكثر راحة، أقرب إلى طبيعته، يمكنه أن يفضفض.

عندما زار سيادته موسكو فى أول بعثة لرجال الأعمال المصريين توجهت فى الخمسينيات، لاحظ أن المدينة ينقصها شىء ما. عنصر مهم